مجلة كلية الفقه

في التصحيح اللغوي لغة الدكتور شوقي ضيف في كتابه (المدارس النحوية أنموذجا)

الأستاذ المساعد الدكتور هاشم جبار الزرفي
كلية الطوسي الجامعة / النجف الأشرف

ملخص البحث:

هذا البحث هو محاولة لرصد بعض الظواهر اللغوية التي لم يقلها العربي أو تقع على لسانه ، أو توجد في لغته وإنما قال بها المؤلفون هكذا لما أصاب اللغة من تطور أو كثرة الاستعمال او التساهل في استعمال ألفاظ أو تراكيب لم يألفها اللسان العربي الفصيح ، وقد اخترت في هذا البحث من كتب الدكتور شوقي ضيف ما يمس شغاف اللغة ويقع في صميمها وهو كتابه الكبير (المدراس النحوية) فمن المعلوم أن التأليف في هذا المضمار يحتم على الكاتب أن يتمسك بقوالب اللغة أيما تمسك ويؤثر ما ارتضاه اللغويون أيما إيثار وحاولت اظهار الهنات الموجودة في أسلوب الكتاب وأناقشها بطريقة علمية من دون تحيز أو مماطلة والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

منذ سنين طوال وأنا مغرم بمؤلفات الدكتور شوقي ضيف أكب عليها وأقرأ ما فيها بنهم ، إذ لم يدع الرجل بابا في العربية إلا وطرقه وكتب فيه وأجاد فقد كتب في تاريخ الأدب العربي وشخوصه وأطلق لقلمه العنان فسال مداده فوصف الأدب والأدباء وصفا يجعلك تعيش في

مـدده بنفسـك . وكتـب في النحـو وتاريخـه وكأنـه النحـوي البـارز الـذي أحـاط بـما عنـد النحـاة خـبرا ، فيجعلك مـع النحـاة وكأنـك بـين ظهرانيهـم ثـم رأى مـا في النحـو مـن جفـاف فـأراد أن يرشـفه بـماء التيسـير ليكـون عذبـا سـائغا شرابـه للدارسـين فكتـب في تجديـد النحـو وإصلاحـه وكل ذلـك كان بأسـلوب رائـق مشـوق يدعـو القـارئ إلى التهـام مـا يكتبـه ، ولعـل القـدرة عـلى صـوغ العبـارات والتفنـن في التراكيـب والإحاطـة بالعربيـة هـي السـبب وراء كل لـك كلـه ، ممـا جعلـه يحاكـي الأقدمـين من أصحـاب المؤلفات كالجاحـظ وأبي هـلال العسـكري وابـن سـنان الخفاجـي وأضرابهـم .وعنـد النظـر في كتـب الدكتـور شـوقي ضيـف قـد لا يعـدم القـارئ بعـض النقـد في كتاباتـه مـن اسـتعمال لألفـاظ أو تراكيـب قـد لا يستسـيغها المعنيـون بالتصحيـح اللغـوي وهـذا ممـا يؤخـذ عـلى الأديـب البـارع واللغـوي الفـذ و خليفـة عميـد الأدب العـربي طـه حسـين وقـد اخـترت مـن كتبـه مـا يمـس شـغاف اللغـة ويقـع في صميمهـا وهـو كتابـه (المـدراس النحويـة) فمـن المعلـوم أن التأليـف في هـذا المضـمار يحتـم عـلى الكاتـب أن يتمسـك بقوالـب اللغـة أيـما تمسـك ويؤثـر مـا ارتضـاه اللغويـون أيـما إيثـار وحاولـت اظهـار الهنـات الموجـودة في أسـلوب الكتـاب وأناقشـها بطريقـة علميـة مـن دون تحيـز أو مماطلـة وقـد قسـمت البحـث عـلى فقـرات هـي موضـوع البحـث وعـماده ثـم ختمـت البحـث بخاتمـة أبانـت أهـم النتائـج التـي توصلـت إليهـا وكانـت قائمـة المصـادر للبحـث حاضنـة لأهـم المظـان التـي اسـتقى منهـا البحـث . والحمـد لله رب العالمـين

أولا : العطف بـ(كما)

قـال الدكتـور شـوقي ضيـف يصـف أبـا زكريـا الفـراء : ((**كـما مـضى يحـاول التصنيـف لطلابـه في اللغـة والنحـو والدراسـات المتصلـة بالقـرآن الكريـم**))[1]،

منـع كثـير مـن المصححـين وقـوع (كـما) عاطفـة أو تـؤدي معنـى العطـف ؛ لأن كتـب النحـو وكتـب معـاني الحـروف لم تذكـر أنهـا تـأتي للعطـف البتـة ، وسـبر ابـن مالـك الجيـاني الأندلـسي غـور الحـروف العاطفـة في ألفيتـه فلـم يذكـر

معهـا (كـما) عاطفـة فقـال
فالعطـف مطلقـا بـواو ثـم فـا ... حتـى
أم أو كفيـك صـدق ووفـا
وأتبعـت لفظـا فحسـب بـل ولا ... لكن
كـلم يبـد أمرؤ لكـن طلا[٢]

. فلـم يذكرهـا ابـن مالـك في حـروف العطـف معنـى ، وعليـه لا يجـوز العطـف بهـا وقـد خطـأ المحدثـون مـن يعطـف بهـا أيـما تخطئـة ، واسـتبدلوها بالـواو إذا مـا وجدوهـا في الصحـف ، فهـي ليسـت مـن حـروف العطـف فهـي مؤلفـة مـن كلمتـين عـلى حـدَّ تعبـير المـرادي : ((همـا: كاف التشـبيه أو التعليـل، ومـا. ثـم إن مـا المتصلـة بالـكاف قـد تكـون اسـماً، وقـد تكـون حرفـاً. فـإذا كانـت اسـماً فلهـا قسـمان: الأول: أن تكـون موصولـة. والثـاني: أن تكـون نكـرة موصوفـة. كقولـك: الـذي عنـدي كـما عنـدك، أي. كالـذي عنـدك، أو كـشي. عنـدك. فهـذا المثـال يحتمـل الوجهـين. وإذا كانـت حرفـاً فلهـا ثلاثـة أقسـام: مصدريـة، وكافـة، وزائـدة ملغـاة. فالمصدريـة نحـو: قمت كـما قمـت، أي: كقيامـك. فالـكاف في ذلـك جـارة للمصـدر المنسـبك، مـن مـا وصلتهـا. والكافـة كقـول زيـاد الأعجـم:

وأعلـم أننـي، وأبـا حميـد ... كـما
النشـوان، والرجـل الحليـم
أريـد هجـاءه، وأخـاف ربي ... وأعلـم
أنـه عبـد، لئيـم)) [٣] فهـي كلمـة مزدوجـة عنـد المـرادي تـؤدي معنـى (مثلـما) أو (مثـل الـذي) ، : وهـذا المعنى أحسـه الدكتـور أحمد مختـار عمـر إذ رأى أن (كـما) تـؤدي معنـى أيضـا مثـال: كَمَا حـضر الاجتـماع أيضًـا وزيـر الاقتصـاد فهـذه الجملـة مرفوضـة عنـد أكثـر اللغويـين بسـبب الجمـع بـين أداتـين متماثلتـين في المعنـى ، وقـد صـوب قـول مـن جمـع بينهـا وبـين كلمـة (أيضـا) كقولهـم : (حـضر الاجتـماع أيضًـا وزيـر الاقتصـاد) وجملـة : (كـما حـضر الاجتـماع وزيـر الاقتصـاد) ، وجملـة : (كـما حـضر الاجتـماع أيضًـا وزيـر الاقتصـاد) فهـذه الجمـل صحيحـة فصيحـة ، وذكـر أن اللغويـين لا يجيـزون الجمـع بـين أداتـين تؤديـان معنـى واحـدًا، فتكرارهمـا يُعَـدّ مـن قبيـل الحشـو، إلا إذا كان قصـد المتكلـم التأكيـد. وإذا كانـت اللغـة تسـمح بتكـرار لفـظ واحـد بغـرض التأكيـد، فالسـماح باجتـماع لفظـين يؤديـان معنـى

واحـدًا يصـح مـن بـاب أولى[٤].

ومهما يكن من أمر فإن (كما) حرف مزدوج واستعمالها عاطفة أمر خاطئ لا يؤيده الاستعمال الفصيح للغة فكان حريا بالأديب الدكتور شوقي ضيف أن يترك العطف بها

ثانيا : أو في بعد سواء

قال في سياق الحديث عن الكسائي : ((**ولعل في كلما قدمنا ما يصور إمامة الكسائي لمدرسة الكوفة النحوية والأسس التي وضعها لقيامها، وهي أسس تقوم على الاتساع في الرواية والقياس والنفوذ إلى أحكام وآراء لم تقع في خاطر البصريين، سواء سندتها الشواهد أو لم تسندها**))[٥] .

إن كلمة سواء تأتي بمعنى : مستو ، ويوصف بها المكان بمعنى أنّه نصف بين مكانين ، والأكثر فيها هنا أن تقصر مع الكسر ، نحو الآية) مَكاناً سُوىً) (طه : ٥٨) وبمعنى الوسط فتمدّ ، نحو الآية :(فِي سَواءِ الْجَحِيمِ) (الصافات : ٥٥) ، وبمعنى «تامّ» فتمد أيضا ، نحو : «هذا درهم سواء» ، وبمعنى : «مكان» أو «غير» على خلاف في ذلك ، فتمدّ مع الفتح (سواء) ، وتقصر مع الضمّ (سوى) ، ويجوز مدّها وقصرها مع الكسر (سوى ، أو سواء) ، وهي تعرب بهذا المعنى الأخير ، كما تعرب «غير» وفي غير هذا المعنى تعرب صفة ، أما «سواء» التي تأتي بعدها همزة التسوية المتلوّة بـ «أم» ، فتعرب خبرا مقدّما ، والهمزة والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخّر ، نحو قوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ (٦)

وقد ذكر الزجاجي وابن يعيش والمرادي أنَّ (أم) حرفُ عطْفٍ متضمن للاستفهام[٧] ، وهي قسمانِ : أحدهما : (أَم) المُتَّصلة (المعادلة)، وهي ضربانِ : الأوَّل: أَنْ تتَقَدَّم عليها همزةُ التسوية. والثاني: أَنْ تتقَدَّم عليها همزةٌ يُطلَبُ بها وبـ(أم) التعيينُ، نحو قولِكَ: أَزيدٌ عندَكَ أم عمروٌ ؟[٨] ، والقسم الآخر منها هو (أَم) المنقَطعة : وهي التي لا تكون مسبوقة بالهمزة[٩] ، وتُفيدُ معنى الإضراب عن الكلامِ الأَوَّل إلى الثاني؛ لِذا هي كـ(بل)، وغالبًا ما يكونُ مع الإضراب معنى الاستفهام، فتكون بمعنى (بل) والهمزة[١٠] ، وتقعُ (أم)

المنقطعةُ بعد الهمزة وهل[11]

ولم يشر النحويون إلى استعمال (أو) و(الواو) مع (سواء) لأن التفسير يؤدي إلى معنى الواو بوجود (أم) قال ابن هشام الأنصاري في قوله تعالى : (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) نحو : ((ما أبالي أقمت أم قعدت : (ألا ترى أنه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي بقيامك وعدمه))[12] .

ففي قول ابن هشام دليل على أن (أم) قد أفادت الجمع بين ما تقدمها وما تأخر عنها وساوت بينهما فكانت بمنزلة (الواو) العاطفة . فحذفها واستعمال (أو) أو (الواو) هو استعمال مولد بعيد عن الفصاحة العربية[13]

ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ محمد العدناني ذكر أن من الخطأ أن يقول : سواء علي أسافرت أو بقيت بمجيء الهمزة مع أو والصواب أن نقول : سواء علي أسافرت أم بقيت اعتمادا على قوله تعالى : (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذكرهم لا يؤمنون)[14].وقد ذكر الأستاذ العدناني أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد وافق على أنه يجوز استعمال (أم) مع الهمزة وبغيرها لما قرره النحاة وكذلك استعمال (أو) مع الهمزة أومن دونها[15] . وأيد الدكتور أحمد مختار عمر تلك الاستعمالات مستشهدا بما أجازه مجمع اللغة العربية [16]

ومن هنا كان استعمال الدكتور شوقي ضيف لـ (أو) بعد سواء في موضع (أم) ليس فصيحا وإن كان جائزا.

ثالثا :استعمال لفظة فترة بمعنى مدة

قال الدكتور ضيف : ((**وأخذت أبحث بعد ذلك في المدرسة الأندلسية، وحاولت أن أستبين خطواتها الأولى في اتصالها بالمدرستين الكوفية والبصرية، وكيف استقام لها منذ القرن الخامس الهجري تمثُّل المنهج البغدادي، مع الإكثار من التفريعات والتعليلات واستنباط الآراء، ولا يكاد يمر عصر أو تمر فترة دون أن يظهر هناك إمام نحوي كبير، بل مجموعة من الأئمة الكبار**))[17] .

وقال يصف ابن عقيل : ((**وأول من نلقاه منهم ابن عَقيل عبد الله بن عبد الرحمن المتوفى ٧٦٩ للهجرة، وهو يعد في تلامذة أبي حيان. وكان يعنى بالقراءات والتفسير والأصول**

والفقه، واشتغل بالقضاء فترة، ودرس للطلاب في غير مسجد بالقاهرة))[18] خطأ الدكتور نعمة رحيم العزاوي من يقول فترة بمعنى القطعة من الزمن وإنما هي الفاصل الزمني بين رسول وآخر مأخوذ من الفتور والتراخي واستعمالها بهذا المعنى مرفوض لأنها لم ترد في المعاجم بهذا المعنى. والصواب استعمال مدة بدلا من فترة[19]

وقد صوب الدكتور أحمد مختار عمر من قال : ((-استمرَّت فترة دراستي شهرًا [فصيحة]-استمرَّت مدة دراستي شهرًا [فصيحة] ؛ لأن كلمة «فترة» وردت في المعاجم القديمة بمعنى ما بين كل نَبِيَّين من الزمان، وقد وردت في قوله تعالى: {يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ} المائدة/ ١٩، كما أوردتها المعاجم الحديثة بمعنى القطعة من الزمن طالت أو قصرت؛ ومن ثمَّ يمكن تصويبها))[20]، أقول مع وجاهة ما ذهب إليه الدكتور أحمد مختار عمر إلى أن استعمال فترة بمعنى المدة من الزمن هو في غير محلها المقصود ؛ لأنها الفاصل الزمني بين رسول وآخر وإن أوردتها المعجمات الحديثة ومن هنا لم يكن استعمال الدكتور شوقي ضيف لها صحيحا.

رابعا : استعمال النفس قبل المؤكد

قال واصفا الفراء : ((**والبصريون يؤولون مثل ذلك بأن اللام زائدة وقد وقف بإزاء الآية الكريمة: {حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ} وقال: إن الواو معناها السقوط، أي: زائدة في جواب إذا متابعا في ذلك الأخفش، ومثَّل لسقوطها في الجواب بآية الصافات: {فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ} فإن ناديناه هي الجواب في رأيه، وكذلك بقوله تعالى في سورة الزمر: {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا} مستدلا بآية مماثلة في نفس السورة، إذ حذفت فيها من نفس العبارة الواو،**))[21]

قال يصف البغداديين المتأخرين : ((**كان ظهور الإمامين النحويين الكبيرين أبي علي الفارسي وتلميذه ابن جني، إيذانا بأن تنزع المدرسة البغدادية نزعة بصرية قوية، وأن يسود اتجاهها في الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية**

والاجتهاد في استنباط آراء جديدة، وأن يتأثر بهما النحاة النابهون الذين خلفوهما في العراق والشام وإيران، ويتخذوا نفس المنهج الذي أصَّلَاه، فلا بد من تمثُّل الآراء البصرية والكوفية وآراء البغداديين الأولين الذين كانوا ينزعون نزعة كوفية، ولا بد من تمثل آراء أبي علي وابن جني، وهو تمثل جعلهم يعكفون على مصنفات جميع أئمة النحو المتقدمين وخاصة مصنفات أبي علي وابن جني، مما جعلهم يسيرون في نفس الطريق الذي نهجاه وذللاه، ولن نستطيع استقصاءهم؛ ولذلك سنكتفي بالحديث عن أعلامهم حديثا موجزا يتفق وغايتنا من صنع هذا الكتاب)) [٢٢] .

يكون التوكيد المعنوي بألفاظ : (عين ، نفس، كل ، جميع ،عامة وغيرها) وله أصول معروفة في كتب النحو ،ومن هذه الأصول أن يرتبط اللفظ بضمير يعود على المؤكد ، قال ابن مالك :

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا[٢٣]

وأورد ابن عقيل مثاله فقال : ((نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها)) [٢٤].

ومن هنا كان ينبغي على الدكتور شوقي ضيف في عبارة : (، **ويتخذوا نفس المنهج)** و **(يسيرون في نفس الطريق)** أن يقول : (ويتخذوا المنهج نفسه ويسيرون في الطريق نفسه) وعندها يكون عبارته أوضح دلالة وأفصح في الاستعمال العربي

ونحن لا نلوم الدكتور شوقي ضيف على استعماله هذا ، فقد شاع هذا التركيب على لسان الاقدمين كسيبويه وابن جني وابن هشام وهم الحريصون على العربية فكيف بمن تأخر عنهم وجاء بعدهم من هذا العصر على بعد الشقة الزمنية الفاصلة

قال سيبويه: ((ولما كانت نفسُك يتكلم بها مبتدأة وتحمل على ما يُجرّ ويُنصب ويُرفع، شبهوها بما يشرك المضمَر، وذلك قولك: نزلتُ بنفس

الجبل، ونفس الجبل مُقابلي، ونحو ذلك))[٢٥] وقال ابن هشام الأنصاري في مغني اللبيب : ((هذا قول سيبويه والمازني والجمهور ، وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء ، فجعلوا العامل نفس الخبر))[٢٦] وهذا مما يحسب على سيبويه وابن هشام لأنهما أقرَّا أن لفظ التوكيد يأتي بعد المؤكد وقد نقل الدكتور محمد ضاري حمادي مجمع اللغة العربية قد أجازوا هذا الأسلوب[٢٧] وهو ليس بحجة ذلك أنه لم يؤثر عن الاستعمال العربي الفصيح.

خامسا : نموذج أم انموذج

قال في سياق حديثه عن مصنفات الزمخشري : ((**ومن مصنفاته الفائق في غريب الحديث، وصنف في اللغة والأدب والعروض والنحو مصنفات مختلفة، ومن أشهر مصنفاته النحوية النموذج والمفصل**))[٢٨].

فقد استعمل الدكتور كلمة (نموذج) ولم ترد هذه الكلمة في معجمات اللغة وكذلك فاتت هذه اللفظة الجواليقي (٥٤٠هـ) في كتابه (المعرب) فلم يذكرها في ضمن المعربات هذا من جانب ، ومن جانب آخر إن الدكتور شوقي ضيف سمى كتاب الزمخشري (٥٣٨هـ) بالنموذج وهو غلط واضح إذ إن الزمخشري سماه (الأنموذج) ، وقد شاع استعمالها في التأليف فقد ألف ابن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ) كتابا سماه (الأنموذج) وألف أبو الفضل الميداني (٥١٨هـ)) كتابا سماه الأنموذج في النحو ، فهذه الكلمة شائعة عند المؤلفين ولم ترد كلمة (النموذج) بهذه الهيئة.

سادسا : بواسطة أم بوساطة

قال مقارنا بين رأي المبرد وسيبويه : ((**كان سيبويه يرى أنه معمول للفعل السابق له المتعدي إليه بواسطة إلا**))[٢٩]

وقال وهو يسبر غور كتاب سيبويه ((**ويذهب إلى أن الفعل يعمل في المفعول معه بواسطة الواو مثل استوى الماءُ والخشبةَ**))[٣٠]

وقال عارضا نحو الرضي الاسترابادي : ((**وأن العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بواسطة حرف العطف**))[٣١].

يختلف اللغويون بين استعمالين شائعين في كتابات الكاتبين وهما (بواسطة) و(بوساطة) ولا يفرقون بين معنيي

(الوساطة) و(الواسطة) ويعدونها في حقل واحد وعند الرجوع إلى معنى اللفظتين نجد أن هناك بونا شاسعا بين دلالة اللفظتين فالوساطة هي التوسط بين الناس ، والواسطة هي الواقع وسط الشيء قال الأزهري في تهذيب اللغة : ((واسطة القلادة : الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها)) [٣٢] ، وقال الرازي في مختار الصحاح : ((واسطة القلادة هو الجوهر الذي وسطها ، وهو أجودها)) [٣٣]. وقد جاءت هذه اللفظة في قول الشاعر ابن الرومي يرثي ولده :

توخى حمام الموت أوسط صبيتي
.....فلله كيف اختار واسطة العقد

فقد استعمل الشاعر كلمة (واسطة) بمعنى وسط العقد وأراد به الجوهر الذي يقع في وسط أبنائه ، ولكي تكون المفردة بمعنى الوسيلة أو السبب الذي يتوسل به المرء لبلوغ مراده كما هو الحال في الاستعمال المولد عند المتأخرين [٣٤]

ولفظ (الوساطة) يحمل معنى التوسط بين الناس ، ومن هنا جاء إطلاق لفظ (الوساطة) على كتاب القاضي عبد العزيز الجرجاني لأنه موضوع في التوسط بين المتنبي وخصومه ، فكان اسمه (الوساطة بين المتنبي وخصومه) [٣٥]. ، وبهذا المعنى يمكن استعمال لفظ (وساطة) اذا ما قلنا : أصلت بين المتخاصمين بوساطة زيد، ومن هنا تكون عبارة الدكتور شوقي ضيف باستعماله كلمة واسطة بعيد عن المعنى المقصود .

سابعا : تكرار بين في الإضافة إلى الاسم الظاهر

قال الدكتور شوقي ضيف في معرض حديثه عن المبرد وأصحابه : ((**وإذا كنا ميزنا في تلاميذ الأخفش وسيبويه وأصحابهما بين من عني منهم باللغة، وبين من عني منهم بالنحو والتصريف، فكذلك الشأن في تلاميذ المبرد، وممن اشتهروا منهم في المباحث اللغوية أبو بكر بن دُرَيْد**)) [٣٦]

كلمة (بين) ظرف منصوب بمعنى «وسط» يضاف إلى أكثر من واحد ، نحو : «جلست بين الطلّاب» أي : وسطهم ، وإذا أضيف إلى الواحد عطف عليه بالواو ، نحو : «مقعدي بين الباب والحائط» ، وتكريرها مع الضمير واجب ، نحو : «القلم بيني وبينك». ويعرب ظرف مكان

منصوبا بالفتحة إذا أضيف إلى اسم مكان ، نحو : «بيتي بين المدرسة والطريق» ، وظرف زمان إذا أضيف إلى ظرف زمان ، نحو : «سأزورك بين الظهر والعصر» .

وتأتي (بين) اسما مجرورا متضمّنا معنى الظرفيّة ، إذا جاء قبلها حرف جرّ ، نحو قوله تعالى : (لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) (فصلت : ٤٢). وتأتي اسما خارجا عن الظرفيّة معربا بحسب موقعه في الجملة ، بمعنى : الوصل أو العداوة ، نحو : «تقطّع بينكم»[٣٧]

وقد ذكر الدكتور رشيد العبيدي والأستاذ محمد العدناني والدكتور نعمة العزاوي أن اللغويين القدماء منعوا تكرار الظرف (بين) بين اسمين فلا تقول : حدث خلاف بين زيد وبين عمرو بل يجب أن تقول : حدث خلاف بين زيد وعمرو لأنهم لم يجيزوا تكرير (بين) بين اسمين ظاهرين [٣٨]

وإذا تأملنا قول الدكتور شوقي ضيف فإنه كرر الظرف (بين) بين اسمين ظاهرين فقال : (**بين من عني منهم باللغة، وبين من عني منهم بالنحو**) متابعا بذلك الأسلوب المولد عند المتأخرين فنجده عند ابن عبد ربه الأندلسي في عقده الفريد إذ استعمل (بين) بين اسمين ظاهرين فقال:

من كلّ أروع لا يرعى لهاجسة .....
كأنّه مخدر في الخيل هصّار
في قسطل من عجاج الحرب مدّ له..... بين السماء و بين الأرض أستار[٣٩]

وهو استعمال مولد لا يستشهد به وكذلك استعمله سيبويه فقال : ((وإنما ذكرت لك ثمانية مجار ، لا فرق بين ما يدخله ضرب ..... وبين ما يبني عليه الحرف))[٤٠] وسيبويه مولد لا شك فيه

ثامنا : ادخال ال التعريف على كلمة بعض

قال واصفا متابعة أبي زكريا الفراء للأخفش : ((ومما تابعه فيه أن حاشا في الاستثناء لا تكون جارّة فقط كما ذهب سيبويه، بل قد تكون فعلا متعديا جامدا٣١، وفاعلها حينئذ في رأي الأخفش ضمير مستكن فيها واجب الإضمار عائد على البعض المفهوم من الكلام،

فمثل: قام القوم حاشا زيدا، تقديره: حاشا هو أي: بعضهم زيدا((.[٤١] قال واصفا الصبان وحاشيته : ((ربما كان أكثر من عارضهم في حاشيته أستاذه الحفني، وكانت له هو الآخر حاشية على الأشموني، ويكنى دائما عنه بكلمة "البعض. وهو يحمل مادة واسعة من خلافات النحاة)) [٤٢]

بعض اسم يدلّ على قسم من كل ، ويستعمل مضافا أو معرّفا بـ «أل» أو منوّنا دون تعريف أو إضافة ، ويعرب حسب موقعه في الجملة ،[٤٣].أما كل فهو اسم وضع لاستغراق الجنس ، وذلك إذا أضيفت إلى نكرة ، نحو : «كلّ عربي كريم» ، أو أفراد الجنس ، وذلك إذا أضيفت إلى معرفة ، نحو : «هنّأت كلّ الطلاب»[٤٤]

وقد خطأ العلماء قديما وحديثا من يدخل (أل) التعريف على (بعض) و (كل) فقد ذهب أبو حاتم السّجستانيّ وبعض النحويين إلى أن العرب لا تقول «الكل ولا البعض [بإدخال «أل» التعريف] [٤٥]

ومن المحدثين فقد خطأه عباس أبو السعود ومحمد العدناني وحجتهم أنهما معرفتان على نية الإضافة وينصب الحال بعدهما كقولنا : (مررت ببعض قائما ، ومررت بكل قائما) [٤٦]

وقد منع الجوهري وابن منظور إدخال (أل)التعريف عليهما وأجازوه على مسامحة إلا أن ذلك غير فصيح ، فقد ذكر الجوهري في الصحاح : ((وكُلٌّ و بعضٌ معرِفتان، و لم يجئ عن العَرَب بالألف و اللام و هو جائزٌ، لِأَنّ فيهما معنى الإضافةِ أَضَفْتَ أو لم تُضِفْ)) [٤٧]

وقال ابن منظور في لسان العرب : ((وَاسْتَعْمَلَ الزَّجَّاجِيُّ بَعْضًا بالأَلف وَاللَّام فَقَالَ: وإِنما قُلْنَا البَعْض وَالْكُلَّ مَجَازًا، وَعَلَى اسْتِعْمَالِ الْجَمَاعَةِ لَهُ مُسامحة، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ غير جائز يَعْنِي أَن هَذَا الِاسْمَ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الإِضافة. قَالَ أَبو حَاتِم: قُلْتُ للأَصمعي رأَيت فِي كِتَابِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ: العِلْمُ كثيرٌ وَلَكِنْ أَخْذُ البعضِ خيرٌ مِنْ تَرْكِ الْكُلِّ، فأَنكره أَشدَّ الإِنكار وَقَالَ: الأَلف وَاللَّامُ لَا يَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ لأَنهما مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلف ولام. وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ. قَالَ أَبو حَاتِم:

وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ الْكُلَّ وَلَا الْبَعْضَ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سِيبَوَيْهِ والأَخفش فِي كُتُبِهما لِقِلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ فاجْتَنِبْ ذَلِكَ فإنه لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الأَزهري: النَّحْوِيُّونَ أَجازوا الأَلف وَاللَّامَ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ، وإِنْ أَباهُ الأَصمعيُّ))[٤٨].

ويتضح من قول ابن منظور أن الاستعمال الفصيح هو عدم ادخال (ال) التعريف على بعض أو كل وإنما هو استعمال من نقصت معرفته بكلام العرب ودعا إلى اجتنابه لعدم وروده في القرآن الكريم والكلام الفصيح ، أما من استعمله من المولدين فلا يقاس عليه مطلقا وعليه فيكون استعمال الدكتور شوقي ضيف له استعمالا مولدا يجافي العربية الفصحى.

تاسعا : خرج عنه أم خرج عليه.

قال : ((**إنما يقصدون أنه شاذ على القياس الموضوع وخارج عليه فلا يلتفت إليه.**))[٤٩] وقال : ((**كما اعتدوا بالأشعار والأقوال الشاذة التي سمعوه على ألسنة الفصحاء، مما خرج على قواعد البصريين وأقيستهم ومما نعتوه بالخطأ والغلط**))[٥٠].

وقال واصفا الكسائي : ((**وعلى نحو ما كان يتخذ من بعض الحروف في القراءات قواعد يخالف فيها سيبويه والخليل، كان يصنع ذلك تلقاء الأقوال والأشعار الخارجة على مقاييسهما، بل لقد وجد فيها مادة أوسع وأغزر**))[٥١].

تستعمل مع الفعل (خرج) حروف الجر فتختلف دلالة الفعل من استعمال لآخر فلو قلنا خرج محمد بزيد أفادت معنى المصاحبة ولو قلنا خرج محمد على زيد أفادت معنى برز إليه ولو قلنا خرج محمد عن زيد أفادت معنى الانفصال عنه ، أما المعنى العام للفعل (خرج) فهو نقيض الفعل (دخل) فإن اقترنت بحرف جر تحددت الدلال بحسب مراد المتكلم أما استعمال الدكتور شوقي ضيف : (وخارج عليه) (مما خرج على قواعد البصريين) و(والأشعار الخارجة على مقاييسهما،) فيكون استعماله هنا بمعنى البروز والظهور كما قال تعالى واصفا نبيه زكريا : (فخرج على قومه من المحراب)[٥٢] والدكتور شوقي ضيف لا يقصد هذا المعنى بل يقصل

انفصال الشيء عن الشيء لذلك كانت عبارته غير فصيحة لذا كان الأجدى أن يستعمل حرف الجر (من) لتكون عبارته فصيحة

عاشرا :استعمال "قد" مع المضارع المنفي بـ"لا":

قال الدكتور شوقي ضيف : ((**وعلل لبناء «الآن» على الفتح بمصاحبة أداة التعريف لها دائما، مع أنها في أخواتها من الظروف قد توجد، وقد لا توجد، أي: إنها لا تلزمها هذا اللزوم في «الآن» مما جعلها تبنى بسبب ذلك**)) [٥٣]

استعمل الدكتور شوقي ضيف قد مع الفعل المضارع المنفي بلا في قوله : (وقد لا توجد) وقد غلَّط بعضُ المصحِّحين اللغويِّن دخولَ (قد) الحرفية قبل المضارع المنفي بـ(لا)، مثل: قدْ لا أسافرُ معكم غَدًا[٥٤] ،لأنَّ مِن العلماء الأوائل كابن هشام الأنصاري والفيروز آبادي مَن نصَّ على أنَّ)قد(الحرفية مختصَّة بالاستعمال مع الفعل المتصرِّف الخَبَرِيِّ المُثْبَت المجرَّد من الناصبِ والجازمِ وحرفِ التنفيس[٥٥] ، وفي استِعمالها مع الفعل المنفي إخراجٌ لها – عندَهم – عن اختصاصها بالمثبت، ولهذا كان استعمال الدكتور شوقي ضيف لهذا التركيب استعمالا يقدح بفصاحة التركيب ويبعده عن قوالب العربية المعهودة .

ولربما جرت السليقة على استعمال هذا التركيب الخاطئ فقد استعمله علماء اللغة المتأخرون وليسوا بحجة لأنهم مبعدون من عصر الفصاحة كما جاء على لسان أبي الفتح عثمان بن جني في كتابه (الخصائص) قائلا : ((كما أنَّ القول قد لا يتمُّ معناه إلا بغيره))[٥٦] ، وقول أبي علي المرزوقي في شرح الحماسة : ((والاكتِفاء به قد يقع، وقد لا يقع))[٥٧]، وقول الإمام المالقي: في رصف المباني : ((إنْ نفيتَ فقلتَ: قد لا يقوم، توقّعتَ العدم))[٥٨]، وقول ابن هشام الأنصاري الذي منع هو هذا التركيب ونصَّ في كتابه المغني على اختصاص (قد) بالدخول على المثبت من الأفعال : قائلا : ((بل قد تأتي لذلك كما في الآية، وقد لا تأتي))[٥٩]، وقول الفيروزآبادي في القاموس المحيط)) :وقد لا يكون لبعض الناس)).[٦٠] وقد اقتَرح الشيخ مصطفى الغلاييني استعمال (رُبَّما) مكان(قد(مع المنفي؛

لأنَّ((رُبــما لا" تقــوم مقــام (قــدْ لا)في مثـل هـذا المقـام، فبَـدَلَ أنْ يُقـال: قـد لا يكـون، يُقـال: ربَّـما لا يكـون))[٦١].

حـادي عـشر :وقـوع خـبر (لعـلَّ) فعـلاً ما ضيًا :

قـال الدكتـور شـوقي ضيـف يصـف عــن المــبرد : ((**وكان يســمي اســمها فاعــلا وخبرهــا مفعــولا بــه، ولعلــه كان يريـد بذلـك التشـبيه متأثـرا بصنيـع سـيبويه نفسـه**))[٦٢].

استعمل الدكتـور شـوقي ضيـف لعـل واوقـع خبرهـا فعـلا ماضيا وهـو (كان) في قولــه : (ولعلــه كان) ولعــل مــن الأحـرف المشـبهة بالفعـل مـن أخـوات (إن) تنصـب المبتـدأ وترفـع الخـبر وتدل عـلى الرجـاء [٦٣] ولقـد غلَّـط بعـضُ مَن كتَـب في التَّصحيـح اللغـويِّ في القديـم والحديـث أنْ يقـع الفعـل المـاضي خـبَرًا للحــرف الناســخ (لعــلَّ)، وعَــدُّوا هـذا التركيـب مُشـتَمِلاً عـلى المُناقَضـة، ومنبئًـا عن المُعارَضـة[٦٤] ؛ وذلـك ((لأنَّ معنـى)لعـلَّ(التوقُّـع لمرجـوٍّ أو مَخُـوف، والتوقُّـع إنـما يكـون لما يتجـدَّد ويتولَّـد، لا لمـا يتقـضَّى ويتـصرَّم، فـإذا قلـت: خـرَج، فقـد أخـبرت عـمَّا قُـضِي الأمـر فيـه واستَحال معنـى التوقُّـع لـه؛ فلهـذا لم يَجُـزْ دخـول)لعـلَّ(عليـه))[٦٥]

وبهـذا يكـون اسـتعمال الدكتـور شـوقي ضيـف لهـذا الاسـتعمال فيـه نظـر ..

ثاني عشر : من دون أم بدون

قـال الدكتـور شـوقي ضيـف واصفـا مذهـب الكوفيـين : ((**مـا ذهبـوا إليـه مـع الأخفـش مـن أن الفعـل المـاضي يقـع حـالا بـدون "قـد" وبـدون تقديـر لهـا**))[٦٦]

وقـال واصفـا الكوفيـين : ((**قـد اسـتخدموا القيـاس أحيانـا بدون اسـتناد إلى أي سـماع، ونـضرب لذلـك مثـلا قياسـهم العطـف بلكـن في الإيجـاب عـلى العطـف ببـل في مثـل: «قـام زيـد بـل عمـرو»، فقـد طبقـوا ذلـك عـلى لكـن وأجـازوا: «قـام زيـد لكـن عمرو" بـدون أي سـماع عـن العـرب، يجيـز لهـم هـذا القيـاس**))[٦٧]

قـال بعـض الدارسـين : إن الظـرف (دون) تصحبـه (مـن) الجـارة ، أو تجـرد منهـا قـال تعـالى : ((إِنَّ اللهَّ لاَ يَغْفِـرُ أَنْ يُـشْرَكَ بِـهِ وَيَغْفِـرُ مَـا دُونَ ذَلِـكَ لِمَـنْ يَشَـاءُ وَمَـنْ يُـشْرِكْ بِـاللهَّ فَقَـدْ افْـتَرَى إِثْـمًا عَظِيـمًا)) النسـاء(٤٨) وقـال تعـالى : ((إِنَّ اللهَّ لاَ يَغْفِـرُ أَنْ يُـشْرَكَ بِـهِ وَيَغْفِـرُ مَـا دُونَ ذَلِـكَ لِمَـنْ يَشَـاءُ وَمَـنْ

يُشْرِكْ بِاللهَّ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا)) النساء(١١٦). و(ما) أسم موصول وليس حرفا .

وقال الشنفرى الشاعر الجاهلي الفصيح :

ولي ، دونكم ، أهلونَ : سِيْدٌ عَمَلَّسٌ.....وأرقطُ زُهلول وَعَرفاءُ جيألُ[٦٨]

ولا تدخل عليها (الباء) لأن هذا الاستعمال غريب لم يرد في القرآن الكريم فمن الخطأ أن نقول : غضب بدون سببٍ لأن «دون» لا يتصل بها من أحرف الجر إلا «مِنْ».

وقد ذكر العدناني أن بعض المعجمات الحديث تؤيد دخول الباء على (دون) قليلا ، واستشهد بقول الشاعر

فلا المجد يبنى بدون الجهاد ..... ولا الجهد يغني بدون القدر [٦٩].

وهو استعمال مولد جاء على غير الفصيح الموجود في القرآن الكريم ، وعليه يكون استعمال الدكتور شوقي ضيف لدون مع الباء استعمالا مولداً لا يرقى إلى الاستعمال الفصيح.

ثالث عشر : حسب أم بحسب

قال الدكتور شوقي ضيف واصفا ابا علي الفارسي وتلميذه أبا الفتح عثمان ابن جني : ((**بغداديان، يقفان غالبا مع البصريين وقد يقفان مع الكوفيين حسب ما يقتضيه اجتهادهما، وقد يخالفانهما جميعا حسب ما صح عندهما من الرأي الصائب**)) [٧٠].

وقال واصفا ابن جني : ((**وهو كذلك قد يوافق أستاذه وقد يخالفه حسب ما يرشده إليه اجتهاده**))[٧١]

وقد خطأ كثير من المحدثين أن نقول : (حسب الطريقة) بل يجب أن نقرن كلمة (حسب) بالباء والسبب: لأن الكلمة لم ترد في المعاجم- في سياقها هذا- إلا مقترنة بالباء، أو بـ «على». المعنى: على قَدْرها[٧٢] .

وعليه فلا مسوغ لاستعمالها بغير الباء .

الخاتمة ونتائج البحث:

١ـ يعد الدكتور شوقي ضيف عالما عربيا أديبا ألمعيا وهو خليفة الدكتور طه حسين ، لكن هذا لا يمنع أن يقع في السهو في استعمال اللغة.

٢ـ ربما ان هذا السهو راجع إلى التطور الحضاري للغة التي أخذت تبتعد كثيرا عن منبع الصواب اللغوي.

٣ـ ان البحث يدعو إلى وقفة جادة لتمحيص المؤلفات والوقوف على الهنات اللغوية التي أخذت تسري في تلك المؤلفات.

٤ـ في البحث دعوة جادة إلى عدم التهاون في اللغة والسير بها في ضمن الأطر التي رسمها لنا اللغويون القدامى .

هوامش البحث:

١- المدارس النحوية : ١٩٤.

٢- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :

٣- الجنى الداني في حروف المعاني : ٨١..

٤- ينظر : معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي :١/ ٦٢٤.

٥- المدارس النحوية : ١٨٥.

٦ - يُنظر: موسوعة النحو والصرف والإعراب :٤٠٣ـ٤٠٤.والآية٦ من سورة البقرة .

٧- يُنظر: حروف المعاني : ٤٨، وشرح المفصل: ٨/ ١٥٠ـ١٥١، والجنى الداني في حروف المعاني : ٢٠٥- ٢٠٦ .

٨- يُنظر: كتاب سيبويه (هارون) : ٣/ ١٦٩ ، وحروف المعاني :٤٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب :١/ ٤١.

٩- يُنظر: كتاب معاني الحروف :٧٠.

١٠- يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ١/ ٤٤ـ٤٥،و معاني النحو : ٤/ ٢١٩.

١١- يُنظر: المقتضب: ٣/ ٢٨٨- ٢٨٩، وشرح المفصل: ٨/ ١٥٣ ، والأمالي الشجرية : ٣/ ١٠٧.

١٢- مغني اللبيب : ١/ ٤٤ـ٤٨.

١٣- يُنظر: العربية والبحث اللغوي المعاصر : ٢٩٩.

١٤- يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة :٣٢٩.

١٥- يُنظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة :٣٢٩.

١٦- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي :١/ ٧٣.

١٧- المدراس النحوية : ٣٧٠

١٨- المدراس النحوية : ٣٥٥

١٩- ينظر : التعبير الصحيح : ومعجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي : ١/ ٥٧١.

٢٠-معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي :١/ ٥٧١.

٢١- المدراس النحوية : ٢١٥ـ٢١٦.

٢٢- المدراس النحوية : ٢٧٦ـ٢٧٧.

٢٣- شرح ابن عقيل : ٣/ ٢٠٦.

٢٤- شرح ابن عقيل : ٣/ ٢٠٦ـ٢٠٧.

٢٥- الكتاب : ٢/ ٣٧٩.

٢٦- مغني اللبيب : ١/ ٥٨.

٢٧- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث : ٢٣١.

٢٨- المدراس النحوية : ٢٨٣.

٢٩- المدراس النحوية : ١٢٥.

٣٠- المدراس النحوية : ٦٧ـ٦٨.

٣١- المدراس النحوية : ٢٨٢.

٣٢- تهذيب اللغة : (سطا)

٣٣- مختار الصحاح : (وسط)

٣٤- ينظر : العربية والبحث اللغوي المعاصر : ٢٩٦.

٣٥- ينظر : العربية والبحث اللغوي المعاصر : ٢٩٦.

٣٦- المدراس النحوية : ١٣٤.

٣٧- يُنظر: موسوعة النحو والصرف والإعراب :٢٠٨.

٣٨- يُنظر: العربية والبحث اللغوي المعاصر : ٢٧٠،و معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة :٣٢٩. والتعبير الصيح : ٣٦.

٣٩- العقد الفريد :١/ ١٠٣.وينظر : معجم الخطأ والصواب في اللغة :٩٧.

٤٠- الكتاب : ١/ ٧.

٤١- المدراس النحوية : ٩٨.

٤٢- المدراس النحوية :٣٦١.

٤٣- موسوعة النحو والصرف والإعراب :٢٠٠ـ٢٠١.

٤٤- موسوعة النحو والصرف والإعراب :٥٥٠.

٤٥- موسوعة النحو والصرف والإعراب :٥٥٠.

٤٦- ينظر: معجم الخطأ والصواب في اللغة :٩٢.

٤٧- الصحاح : ٥/ ١٨١٢.

٤٨- لسان العرب : ٧/ ١١٩.

٤٩- المدارس النحوية :١٦١.

٥٠- المدارس النحوية :١٦١.

٥١- المدارس النحوية :١٧٩..

٥٢- سورة مريم الآية ١١.

٥٣- المدارس النحوية : ١٣٢.

٥٤- : انظر: «جامع الدروس العربية»، ص ٢٦٥.

٥٥- : انظر: «المغني» ١/ ١٧١، و«القاموس المحيط» (قد). :

٥٦-الخصائص» ١/ ٢٠...

٥٧-شرح ديوان الحماسة» ١/ ٥٧.:

٥٨- رصف المباني»، ص ٤٥٥.

٥٩-مغني اللبيب « ٢/ ٣٥٢.

٦٠-القاموس المحيط» (دغدغ (.

٦١- : جامع الدروس العربية»، ص ٢٦٦.

٦٢- المدارس النحوية :.١٢٦.

٦٣- ينظر : شرح ابن الناظم : ٦٥، وشرح ابن عقيل : ١/ ١٢٩، ومعاني النحو : ١/ ٢٨٢.

٦٤- ينظر : «درة الغواص»، ص ١٥٨.

٦٥- : «درة الغواص»، ص ١٥٨.

٦٦- المدراس النحوية : ٣٢٣.

٦٧- المدراس النحوية : ١٦٤.

٦٨- ديوانه : ٧٦.

٦٩- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة : ٢٣٥.

٧٠- المدراس النحوية : ٢٤٧ـ٢٤٨.

٧١- المدراس النحوية : ٣٧٠.

٧٢-معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي :١/ ٣١٩.

المصادر والمراجع:

❖الأمالي الشجرية ، إملاء الشريف السيد الإمام العالم الأنقى ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري (ت٥٤٢هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـــ لبنان، (د.ت) .

❖ تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، إشراف محمد معوض مرعب ، علق عليه عمر سلامي وعبد الكريم حامد ، تقديم الأستاذة فاطمة محمد أصلان ، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢١هـ ـــ ٢٠٠١م .

❖ جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ،

❖ الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

❖ حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث ، الدكتور محمد ضاري حمادي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٠.

❖ حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى ، مؤسّسة

الرسالة، إربد- الأردن ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
❖ الخصائص ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الرابعة، مشروع النشر العربي المشترك : الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠م .
❖ رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢ هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ت) .
❖ شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق :محمّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة السابعة ،منشورات ناصر خسرو، ١٤٢٤هـ.
❖ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تأليف ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، الطبعة الثانية، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠١٠م.
❖ شرح المفصل ، للشيخ موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، الطبعة الأولى، منشورات ذوي القربى ، مطبعة سليمان زادة ، قم،١٣٩٢هـ .
❖ الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٤٠هـ ـ ١٩٨٧م.
❖ العربية والبحث اللغوي المعاصر ، الدكتور رشيد العبيدي ، طبعة المجمع العلمي العراق ٢٠٠٢م
❖ العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤ - ١٩٨٣
❖ القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ) ، دار الفكر ، (د.ت).
❖ كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الطبعة الرابعة، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ـ مصر ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
❖ كتاب معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت٣٨٤هـ) ، حققه وخرج شواهده وعلق عليه وقدم له وترجم للرماني وأرخ لعصره الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثالثة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
❖ لسان العرب ، للإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١هـ) ، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عاصم

أحمد حيدر ، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ،١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.

❖ مختار الصحاح ، تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ) ، الناشر دار الرسالة ، الكويت ، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

❖ المدارس النّحويّة، الدكتور شوقي ضيف، الطبعة السابعة، الناشر دار المعارف (د.ت)

❖ المقتضب، لأبي العبَّاس محمد بن يزيد المبرِّد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

❖ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ، الاستاذ محمد العدناني ، لبنان بيروت ، د.ت

❖ معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي الدكتور أحمد مختار عمر د. ت

❖ معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الخامسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن ــ عمان ، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـ) ، حققه وفصله وضبط غرائبة محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة المدني، القاهرة (د.ت).

❖ موسوعة النحو والصرف والإعراب الدكتور أميل بديع يعقوب ، لبنان ٢٠٠٤.

Abstract

This research is an attempt to monitor some of the linguistic phenomena that the Arab did not say or fall on his tongue، or is in his language، but the authors said so because of the language of development or the frequent use or indulgence in the use of words or structures not familiar with the Arabic tongue، It is known that the authorship in this area requires the writer to stick to the molds of the language whatever stuck and affect what the linguists wanted any altruism and tried to show the tricks found in the method of the book I discuss it in a scientific way from d N bias or procrastination Praise be to Allah، Lord of the Worlds

مجلة
كلية الفقه